### السكان يتوقعون انطلاقها بعد امتحانات نصف السنة

# محلل عسكري: معركة الموصل لن تكون تقليدية

**نينوى / اصوات العراق**

الترقب هو ما يسيطر على المشهد هنا، لا نعرف ماذا سيحدث لنا عقب العمليات، نحن نخاف ان ينتقم المسلحون منا." بهذه العبارة بدأ متقاعد من اهالي حي السكر (الساحل الايسر من مدينة الموصل) كلامه، وهو يتجول في سوق المدينة الذي بدت فيه الحركة طبيعية، لكنها مشوبة بالحذر، قبيل انطلاق عملية عسكرية واسعة متوقعة تستهدف المسلحين في المدينة.

وتجري الاستعدادات منذ الاسبوع الماضي تحضيرا لخطة أمنية مرتقبة، بعد الانفجار الذي وقع الاسبوع الماضي بمبنى بشارع البيبسي في منطقة الزنجيلي غربي مدينة الموصل، ما أدى إلى استشهاد واصابة ٢٠٥ مدنيين.

وخلافا لتصريحات بعض القادة العسكريين حول التوقيت المفاجئ لتنفيذ العمليات المرتقبة، توقع اهالي مدينة الموصل، أن تنطلق العمليات مع الايام الاولى من بدء العطلة الربيعية (نهاية هذا الاسبوع).

ويقول المتقاعد ابو سليم، إن العمليات العسكرية "ستنطلق مباشرة بعد انتهاء امتحانات نصف السنة وبدء العطلة الربيعية نهاية هذا الاسبوع، وهذه هي الطريقة الوحيدة لتجنب ايذاء المدنيين الذين لا دخل لهم بما يجري."

ويضيف قائلا إن اهالي الموصل "يتمنون أن تؤدي العمليات الى اشاعة الهدوء والامان." ويستدرك "الامر ليس بالتمني فقط، فنحن خائفون مما سيحدث لنا عقب العمليات، وكل من يمتلك معلومات عن مناطق تواجد الارهابيين يخاف الادلاء بها." ويتابع متسائلا "هل حقا سننعم بالامن والاستقرار بعد العمليات؟."

وكان المالكي قد أعلن الأسبوع الماضي في كلمة له من مدينة كربلاء عن ان المعركة التي وصفها بالحاسمة مع تنظيم القاعدة، ستكون في الموصل.

وتشكك أم غسان (ربة بيت) في امكانية أن تؤدي تلك العمليات الى تطهير المدينة من المسلحين، وتضيف قائلة "في كل مرة تبدأ فيها عملية امنية، يزداد املنا أن يسود الامن في الموصل، لكن الامور تزداد سوءا بعد العمليات مباشرة."

وتواصل "اتمنى ان ينتهي اولادي من اداء امتحاناتهم، وبعدها ليقوموا (اي القوات الامنية) بما يريدون، المهم ان يكون اولادنا في البيت."

ويقول الشاب الثلاثيني علي، من سكنة حي الثورة (غربي الموصل) أن الاوضاع على ارض الواقع لا تشير الى تغير كبير في المدينة، ويتابع "نحن نسمع منذ ايام عن وصول قوات عسكرية من بغداد، واستعدادات لشن عمليات واسعة، لكن على ارض الواقع الامور طبيعية، وحركة الاسواق لم تتأثر كثيرا."

وكان محافظ الموصل دريد محمد كشمولة، قال في وقت سابق ان رئيس الوزراء نوري المالكي وصل الى الموصل ظهر السبت الماضي والتقى القادة الامنيين في المحافظة واستعرض معهم جاهزية القوات العراقية للقيام بالعملية العسكرية المرتقبة، لملاحقة عناصر تنظيم القاعدة في المحافظة.

من جانبه، اعرب محلل عسكري عن قناعته بان العمليات المرتقبة، ستبدا بعد انتهاء امتحانات نصف السنة الدراسية بوقت قصير، كاشفا عن ان اداء طلاب المدارس لامتحاناتهم "سيؤثر حتما على خطط العمليات" مضيفا "اعتقد ان السابع من هذا الشهر الذي يصادف اول ايام العطلة الربيعية، سيكون موعدا لانطلاق العمليات."

وقال المحلل الذي طلب عدم الكشف عن هويته لاسباب أمنية، وتكنى باسم (ابو نور) أن "مدينة الموصل التي يقسمها نهر دجلة الى ساحلين، ايمن (غربي المدينة) وايسر (شرقي المدينة) ستشهد معارك لن تكون تقليدية، ولن تكون هناك جبهة بين جانبين متحاربين، بل عمليات ملاحقة ودهم ومسك للارض."

واضاف ابو نور ان "المناطق الساخنة في المدينة التي من المتوقع ان تدور فيها المعارك، هي كل من حي التحرير وحي صدام وحي الانتصار وحي الوحدة وحي سومر، في الساحل الايسر، وحي اليرموك والاصلاح الزراعي والموصل الجديدة والصناعة القديمة وحي ١٧ تموز في الساحل الايمن، وهي تمثل عشر مناطق ساخنة من بين اربعين منطقة وحي سكني في الموصل."

ويضيف قائلا "المناطق الساخنة لا تخضع لسيطرة المسلحين بشكل كامل، وهناك مناطق تتركها الجماعات المسلحة بمجرد ان تدخلها الدوريات الامنية." معللا المشكلة الامنية بسوء توزيع القوات الامنية "حيث ان المناطق الساخنة في شرقي الموصل تشهد دوريات للجيش والشرطة والقوات الاميركية، لكن في المساء تنسحب هذه الدوريات فتعود الجماعات المسلحة للسيطرة."

ويرى ابو نور ان مدينة الموصل لم تشهد حتى الان اي انتشار حقيقي للقوات العسكرية التي جرى الحديث عنها، مضيفا "لاتزال القوات متمركزة في مواقعها في القاعدة بالقرب من المطار (جنوب غربي الموصل)." مشيرا الى ان العمليات العسكرية في حال انطلقت، ستشهد انتشار القوات في الساحل الايمن، ثم تنطلق العمليات باتجاه الساحل الايسر.

وكان قائد عمليات نينوى الفريق الركن رياض جلال توفيق قد قال في وقت سابق ان التحضيرات مستمرة لتهيئة الأجواء للبدء بالخطة الأمنية الجديدة في مدينة الموصل، بانتظار وصول القطعات العسكرية الأخرى إلى المدينة.

واضاف أن الطلائع العسكرية التي وصلت في وقت سابق لم يجر توزيعها لحد الان ولازالت متمركزة في قيادة عمليات نينوى.

من جانبه، قال العميد خالد عبد الستار الناطق باسم قيادة عمليات نينوى، صباح الاحد، إن التنسيق جار مع قيادة العمليات والقائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي للبدء بتنفيذ الخطة الأمنية الجديدة في مدينة الموصل.

وأضاف عبد الستار أن الخطة الأمنية ليست كما سميت بمعركة الحسم ضد الارهاب، بل هي خطة أمنية لملاحقة مسلحي تنظيم القاعدة.

وانتقد أبو نور، اعلان الحكومة عن نيتها تطهير الموصل، وقال "هذا يعني ان المسلحين سيعمدون الى مغادرة المدينة باتجاه الاراضي السورية لقضاء فترة زمنية معينة، ثم العودة مرة اخرى للانتشار في المدينة بعد انتهاء العمليات العسكرية، ويكونون ساعتها قد حصلوا على مزيد من الدعم المالي لمعاودة نشاطهم وعملياتهم بشكل اوسع."

وكان رئيس الوزراء نوري المالكي قد قال السبت الماضي خلال زيارته لمحافظة نينوى انه آن الاوان لاطلاق ما اسماها بـ"معركة الحسم ضد الارهاب" في المحافظة، داعيا القوى السياسية والاحزاب واهالي المحافظة إلى دعم القوات المسلحة في جهودها للقضاء على الجماعات المسلحة.

> "الاهالي يخشون انتقام المسلحين.. والتحركات مشوبة"

### بعد أن كانت منطلقاً لمواكب فرسان العرب..

# مدينة واسط الآثارية تعاني الاهمال والنسيان

**واسط / المدى**

اكد متخصص آثاري ان هناك عشرات المواقع الأثرية بعموم مناطق محافظة واسط تتعرض باستمرار إلى عمليات السرقة والعبث والتخريب من بينها مدينة واسط التاريخية المسماة محلياً (المنارة) مطالباً بتشكيل قوة كافية لحماية تلك المواقع من عبث السراق والمخربين.

فيما اشار باحث متخصص بالتاريخ ان مدينة واسط تسمى مدينة الرباط التي قامت عليها الفتوحات الاسلامية وانطلقت عبر موقعها الجغرافي مواكب الفرسان العرب باتجاه مشاريع الارض ومغاربها.

واليوم تمر الذكرى ١٣٤٦ على تأسيسها فانها اضحت محرومة من كل شيء ويكاد أهل الدار من اهالي واسط لا يعرفون شيئاً عن قيمتها التاريخية كما يقول احد الآثاريين في المحافظة.

يقول الباحث مثنى حسن مهدي الغرباوي إن "مدينة واسط واحدة من المدن العراقية الموغلة في القدم، لها مكانة ثقافية وفكرية معروفة وتمتلك شهرة واسعة بوصفها أحد النماذج المعمارية والتراثية التي شيدها المسلمون الأوائل."

وأضاف " بناها الحجاج بن يوسف الثقفي على مرتفع من الأرض سنة ٨٣ ـ ٨٦ هـ ٧٠١ ـ ٧٠٣م وكلف إنشاؤها خراج العراق لخمس سنوات متواصلات أي نحو (٤٣) مليون درهم."

وبين أن "هذه المدينة كان لها سور كبير وأبراج وأبواب وطرقات وجسور وبيوت وأسواق وخنادق.. وكان من شواهدها مسجدها وقصرها المعروف بالقبة الخضراء المقام على مساحة ١٦٠ ألف متر مربع."

وأشار إلى أن "العمل استمر ببناء هذه المدينة من سنة (٨٣ - ٨٦ هـ) (٧٠١ - ٧٠٣م) ورأى حاكمها انه من حسن الإدارة أن يتخذها مقرا لحكمه وجعل له قصرا كي يؤمن السيطرة والإشراف وسهولة التحرك العسكري إلى البصرة والكوفة، فالمدينة بنيت ما بينهما ولهذا سميت واسط."

وذكر أن "قصر الحجاج كان يضم حدائق وأحواض وبرك مياه، وكان لا يطيب للحاكم قضاء وقت راحته إلا على مقربة من هذه البرك".

وتابع "ابرز المعالم الآثارية في المدينة هي (المنارة) التي ترتفع نحو١١ مترا وهي في القسم الشرقي من المدينة وتمثل بقايا بوابة المدرسة الشرابية في واسط."

واستطرد "كان يحيط بهذه المنارة جدار مشيد من (الطوف) سمكه أربعة أمتار و نصف المتر يخترقه نوع من نواظم المياه بنقاط متساوية شيدت بالآجر تشييدا محكما وعلى ارتفاع يقرب من المترين، أما عند جهات المدخل فيتراوح سمكه بين الأحد عشر والاثني عشر متراً، وان سمك الممر المؤدي إلى السور كان بحدود السبعة أمتار والنصف وسمك السور نفسه بين الأربعة والخمسة أمتار، والهدف من هذا السور هو لزيادة تحصينات المدينة".

وذكر أن "لهذا البناء الواسع بابا مرتفعا مزينا بزخارف آجرية وتقوم على جانبي هذا الباب منارتان مبنيتان بالآجر تختلف الواحدة عن الأخرى وهنالك تداخلات معمارية فريدة تؤكد إن مدينة واسط تعد من النماذج المعمارية الإسلامية المتطورة التي خلفها المسلمون الأوائل."

وأشار إلى أن "من أبرز معالم المدينة أيضا ومكوناتها التاريخية مسجدها الكبير وقصر الإمارة وقد شيد على أنقاض هذا الجامع فيما بعد جامع ثان لا يختلف عن جامع الحجاج في مساحته ومخططه وأروقته وبلاطه وزخارفه."

وتحدث الباحث الاثاري حميد الركابي من دائرة الآثار في واسط عن واقع الإهمال التي تعانيه آثار المدينة، وقال انه "على الرغم من القيمة التاريخية التي تحتويها محافظة واسط متمثلة بآثارها الواقعة على جانبي نهر دجلة القديم والذي يعرف بنهر الدجيلة (٢٥ كم الى الجنوب الشرقي من مدينة الكوت) بقيت هذه المنطقة الآثارية مهملة من قبل الجهات المعنية خلال العقود الماضية."

ولفت الى أن "معظم سكان محافظة واسط يسمعون بمدينة واسط التاريخية أو ما تسمى محليا (المنارة) لكن لم يتسن لهم زيارتها، وبذلك فلا احد يعرف القيمة التاريخية لتلك المدينة."

واستدرك "هذا الموقع يمكن أن يحتل أهمية سياحية كبيرة لو أن يد الاعمار والرعاية والاهتمام مدت إليه ويمكن أن يكون منطقة تجذب الآلاف من السياح ليس من العراق وحده بل من مختلف البلدان."

وكشف حميد أنه "بمرور الزمن انهارت أجزاء كبيرة من باب المدينة وتلاشت معالمه وأقواسه وأعمدته وزخارفه الجميلة التي حفرت في طابوق البناء وكانت تشكل حينه نماذج للجمال والفن المعماري العربي الإسلامي."وأشار إلى أن "واسط وذلك الطراز المعماري الفريد اندثرا وأصبحا أطلالا بعد أن دار عليها الزمن وهجرها الناس ولم تعد هناك جهة تعيد للمدينة مجدها."

وقال "رغم إن محاولات للتنقيب في موقع المدينة كانت قد جرت عام ١٩٣٦ وادت إلى الكشف عن مسجد كبير ومسجد آخر اصغر منه ومقبرة وضريح وحصن وآثار أخرى، إلا أنها لا تزال حتى يومنا هذا مطمورة تحت الأرض."

ولفت إلى أن بقايا مدينة واسط "بحاجة إلى البحث والتنقيب لمعرفة المزيد من كنوز هذه المدينة وتاريخها ومعالمها".

وأضاف "لو أن يد الرعاية امتدت لهذه المدينة لأصبحت من المعالم السياحية الجميلة التي تستقطب قوافل السياح ليس من العراق وإنما من مشارق الأرض ومغاربها".

مضيفا أن "موقع واسط موقع آثاري من الطراز الأول لكنه محروم من كل شيء، فليس هناك ماء ولا كهرباء ولا وجود لحماية أو حراس يحرسون هذا الموقع المهم."

وأضاف أنه "منذ تأسيس هذه المدينة في الرابع من شباط سنة (٨٣ - ٨٦ هـ) (٧٠١ - ٧٠٣م) كانت تقف على عتبة حدث كبير من أحداث التاريخ لما لعبته من دور سياسي وعسكري كبير خلال أزمنة تاريخية متعاقبة."

وأضاف أن "واسط أسهمت في توسيع رقعة الدولة العربية الإسلامية حتى وصلت إلى السند وخراسان وبلاد ما وراء النهر وأذربيجان وجرجان وطبرستان."

وقال إن "مدينة واسط حافظت على وجودها حتى عام ١٣٢ هـ ٧٤٩ م حين سقطت الدولة الأموية بيد العباسيين وقدر لهذه المدينة أن تصارع "الأمواج" لكنها بقيت محصنة بأسوارها وصامدة بوجه جيوش الدولة العباسية لمدة نحو عام."

وأوضح أن " موقع واسط الجغرافي بين البصرة والكوفة ساعدها على المشاركة الفاعلة في معظم الأحداث السياسية المهمة التي حدثت في العراق آنذاك." مشيرا إلى أن "المدينة اتسعت على جانبي نهر دجلة وتطورت فيها الحياة الاجتماعية كما أنها أصبحت أحد أهم المراكز الثقافية في العالم العربي والإسلامي وورثت البصرة والكوفة في هذا المجال." واستدرك ا إنه "على الرغم من ذلك كله لم ترتق واسط إلى حالة الزهو التي كانت عليها، وظلت أسيرة لواقعها المتخلف الذي فرضه النظام البائد على كل مدن العراق وشواهده الحضارية والتراثية في الوقت الذي كان يمكن أن تكون واسط وغيرها من المعالم الحضارية والسياحية التي تجذب قوافل السياح إليها على مدار السنة."

# سياسيون ومواطنون يعقدون آمالاً كبيرة على دعم "مؤتمر اتحاد علماء الدين" للاستقرار الأمني

**بغداد / الوكالات**

أعرب عدد من السياسيين والمواطنين، أمس الاثنين، عن أملهم فى تحسن الوضع الأمني في العراق بعد مؤتمر رجال الدين المسلمين الذي عقد في بغداد، الأحد الماضي، داعين إلى تفعيل مقررات المؤتمر وأن لا تكون حبرا على ورق كما في مؤتمرات سابقة. كان المؤتمر العام لاتحاد علماء المسلمين قد اختتم اعماله، الاحد، بمجموعة من التوصيات منها إدانته لجميع الأعمال الإرهابية والدموية التي يتعرض إليها الأبرياء في العراق، إضافة إلى رفضه للجماعات التى وصفها بـ"التكفيرية" ومنها القاعدة والعصابات الخارجة على القانون، وطالب بإصدار فتوى صريحة تحرم تكفيراتباع المذاهب الاسلامية وتحرم سفك دماء المسلمين، وشدد البيان الختامي على أهمية دور رجال الدين في التربية والتوجيه وبناء مجتمع فاضل.

ودعا البيان الحتامي إلى التمسك بوثيقة مكة معتبرا أنها منهج عمل تسير عليه، كما دعا الى الحفاظ على الثروات الوطنية باعتبارها ملك الشعب.

كانت قيادات دينية في العراق وقعت فى ٢٠ تشرين أول من عام ٢٠٠٦ بمكة المكرمة في السعودية على ماعرف باسم "وثيقة مكة" التي تحرم سفك الدم العراقي وتدعو لوقف الاقتتال الطائفي

وأشاد عبد الخالق زنكنة، عضو التحالف الكردستاني، بمقررات اتحاد علماء المسلمين ووصفها "بالانجاز الكبير" في ظل الظروف التي يمر بها العراق.

وقال زنكنة في تصريح صحفي ان "الارهابيين يقومون باستغلال الدين كغطاء لأعمالهم الارهابية، وأن إدانة هذه الاعمال هو سحب البساط من تحت اقدام الارهابيين" وشدد على دور رجال الدين فى توعية الناس في هذه المرحلة.

واصاف أن توصيات المؤتمر "ستعمل على تحقيق المصالحة الوطنية" وقال "نحن ندعم هذه المقررات ونعتبرها انجازاً" واشاد بالدعوة التي وجهها رجال الدين في ادانة الارهاب، وشكك زنكنة على استطاعة المؤتمر من انهاء العنف في العراق، وقال "ربما سيقلل من حالة العنف في العراق لكنه سوف لا ينهيه لان اسباب الارهاب متعددة".

وقال إن "هناك دول ' قليمية تدعم الارهاب في العراق" لم يحددها.

فيما اعرب كمال الساعدي، عضو الائتلاف العراقي الموحد عن تفاؤله من قدرة المؤتمر من انهاء حالة الاحتقان الطائفي الذي يمر به العراق، ووصف مقررات المؤتمر ب"الممتازة".

وقال إن المؤتمر"عكس الصورة الحقيقة للاسلام، وأبرز ان الخلافات الطائفية بين مذاهبه هي خلافات فكرية لا تصل إلى العمل السياسي المسلح".

وأبدى الساعدي تأييده لمقررات المؤتمر، وقال إن هذه المقررات "ستعمل على وحدة الشعب العراقي" وقال إن "المصالحة الوطنية عملية شائكة في العراق ولا يمكن لمؤتمر واحد ان يحل هذه المشاكل ".

واوضح الساعدي أن مثل هذه المؤتمرات ستساعد على تحسن الوضع الامني بالعراق خاصة بعد براءة علماء الدين من عناصر تنظيم القاعدة.

فيما دعا خلف العليان عضو جبهة التوافق العراقية الى تفعيل مقررات المؤتمر واصفا المؤتمرات السابقة بانها " حبر على ورق".

وأضاف العليان أن "هذه المقررات جيدة.. لكننا شهدنا عقد مؤتمرات سابقة دون تفعيل مقرراتها".

وأعرب عن امله أن" تكون مقررات المؤتمر الحالي مختلفة عن مقررات المؤتمرات السابقة وتفعيلها".

ودعا العليان الى "التوحد الحقيقي بين علماء المسلمين وليس التوحد الصوري" على حد وصفه.

وشكك العليان فى قدرة هذا المؤتمر في تحسن الوضع الامني في بغداد، ودعا المرجعيات الكبيرة في البلد الى تحريم سفك الدم العراقي.

فيما دعا باسم الحسني،عضو حزب الفضيلة الاسلامي الى أن" تكون هذه المؤتمرات بعيدة عن التوجه والاشراف الحكومي".

وقال إن "مقررات المؤتمر ايجابية.. ولكنها ستكون اكثر ايجابية لو كانت بعيدة عن الاشراف الحكومي". وأضاف " يجب ان يكون المؤتمر بمستوى اكبر من خلال مرجعياتهم المعروفة ومن خلال جهودهم الذاتية وليس جهود الحكومة ".

وابدى الحسني تخوفه من ان تكون نتائج المؤتمر مثل حال بقية المؤتمرات في حال عدم تفعيل نتائجه. وأبدى عدد من المواطنين تفاؤلهم من نتائج المؤتمر.. ودعوا إلى تفعيل مقرراته المؤتمر.

وأعرب حازم محمد (٣٣ عاما - موظف في احد الدوائر الحكومية) عن أمنيته أن تلتزم الاطراف السياسية والدينية بمقررات المؤتمر.

وقال "المشكلة التي يعاني منها العراق مسؤول عنها عدة اطراف.. سواء كانت اطراف سياسية ام دينية.. وان اتفاق أحد هذه الاطراف على نبذ الارهاب يعتبر شيئا ايجابيا". وطالب بأن" تلتزم كافة الاطراف بتوصيات المؤتمر".

فيما وصف فاضل سعد (٤٠ عاما -عامل بناء) المؤتمربالجيد، معربا عن أمله أن يكون هذا المؤتمر خطوة لتوحيد المسلمين.

واضاف "اتمنى أن تعمل هذه المؤتمرات على تحسن الوضع الامني في العراق، خصوصا وان الشخصيات التي حضرت المؤتمر هي شخصيات لها مكانتها الدينية في الشارع العراقي". وقال " اتمنى ان تكون الاطراف التي حضرت المؤتمر صادقة في توجهها من اجل وحدة المسلمين". أم احمد (ربة بيت) طالبت عناصر القاعدة والعناصر المسلحة بالتخلي عن السلاح بعدما اصبحت مرفوضة من الشعب العراقي ومن قياداته الدينية.

وقالت "على القيادات السياسية أن تتوحد كما توحد علماء المسلمين بكافة".

وأعربت عن أملها ان يتحسن الوضع الامني بعد هذا المؤتمر.